جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت_ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم _الجغرافيا – المرحلة الثانية

المادة : جغرافية التنمية والتخطيط

المحاضرة السابعة

مفهوم انتشار التأثير الاقتصادي لقطب النمو

م .م . ياسر حمد خلف

٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

مفهوم انتشار التأثير الاقتصادي لقطب النمو :

إن تطور القطب النامي المتمركز في مدينة ما يؤدي بمرور الزمن إلى انتشار التنمية الاقتصادية في كافة القطاعات المتواجدة في الإقليم الذي تتواجد فيه الصناعات والذي تطلق عليه قطب التركز الجغرافي للنمو ، على سبيل المثال فان تلك الصناعات الكبيرة ستوفر فرص عمل واسعة تجعل من المكان المتواجدة فيه مكان للجذب السكاني ، وهذا يعني زيادة عدد السكان وزيادة الطلب على الخدمات ، ثم ارتفاع المستوى المعاشي للأيدي العاملة سيزيد من القوة الشرائية لهم وبالتالي انتعاش السوق والتجارة وهكذا ، والعامل المهم هنا هو أن انتعاش مسارات التنمية تعتمد على مدى توفر طرق المواصلات التي تسهل عملية الاتصال والتواصل الاقتصادي على مستوى الإقليم أو على مستوى البلدإن من ابرز الايجابيات لنظرية أقطاب النمو يكمن في كونها تعتبر أداة كفوءة التحقيق التنمية نتيجة لتكتل الوفورات الاقتصادية ، كما وان تركز الاستثمارات في مناطق محددة يقلل من تكاليف الإنتاج ، فضلا عن كون مفهوم انتشار التأثيرات الذي اعتمدته النظرية يساعد في حل المشاكل الاقتصادية للأجزاء الأخرى في الإقليم .أما أهم الانتقادات التي وجهت إلى النظرية تكمن في كونها لم تتطرق إلى أسلوب تحديد الموقع ضمن الإقليم ، ثم أن النظرية لم تتطرق إلى العلاقة المكانية بين المناطق الحضرية وقطب النمو .

تنمية الموارد البشرية

أهمية تنمية الموارد البشرية تلعب الموارد البشرية دوراً هاماً في عملية التنمية، كون الإنسان غاية التنمية ووسيلتها. إذ أن الهدف النهائي لعملية التنمية يتمثل في رفع مستوى المعيشة للإنسان عن طريق رفع مستوى الدخل الحقيقي، الذي ينعكس بشكل إيجابي على مجمل حياة الإنسان من تعليم، صحة، وخدمات.... الخ. أما كون الإنسان وسيلة للتنمية فيأتي من أن عملية التنمية توضع وتنفذ وتعطي ثمارها من خلال النشاط الإنساني (الشركة)إن نظرية

التنمية الاقتصادية تربط الزيادة في الدخل الحقيقي بأربعة عوامل، تراكم رأس المال النمو السكاني، اكتشاف موارد جديدة ثم التقدم التكنولوجي لذا فأن الموارد البشرية يظهر أثرها واضحا من خلال كون تراكم رأس المال هو نتيجة لجهود سبق وأن بذلها الإنسان في الماضي، وأن نمو السكان هو الأساس في نمو الموارد. البشرية وكذلك التقدم التكنولوجي هو نتيجة لتطور معرفة الإنسان وتنامي قدراته ومهاراته، لذا فأن الموارد البشرية تعني القدرات والمواهب والمهارات والمعرفة لدى الأفراد والتي تستخدم في إنتاج السلع أو تقديم الخدمات بطريقة أفضل وبكفاءة عالية.إن التخطيط للموارد البشرية ينبغي أن يهتم بأعداد الأيدي العاملة الازمة في الأوقات والأماكن المناسبة وفقا لمتطلبات الخطة التنموية للبلدان، إذ أن عملية التنمية الاقتصادية تعتمد كثيراً على خلق قوة العمل المجهزة بالمهارات الفنية الضرورية للإنتاج الصناعي الحديث الذي يعتبر جوهر التنمية الاقتصادية.علك تعنى البلدان النامية من إغفال واضح لأهمية الموارد البشرية ولاهمية الاستثمار في هذه الموارد، والذي بعد ضروريا جدا لتحقيق لعملية التنمية، ويعود السبب في ذلك إلى:

١-أن عملية الاستثمار في تنمية الموارد البشرية تحتاج إلى زمن طويل الجني نتائجها، وأنها تتطلب أحياناً فترة أكثر من ١٥ سنة خاصة إذا ما اتبع برنامج التنمية البشرية ابتداءا من الدراسة الابتدائية

٢- عدم توفير دراسات كافية في الدول النامية تدل على وجود علاقة بين التنمية البشرية وقابلية الفرد على الإنتاج كماً ونوعاً وأثر ذلك على الناتج القومي والدخل .

٣- إعطاء أهمية كبيرة من قبل الاقتصاديين وإلى فترة قصيرة إلى رأس المال على أنه الأساس في عملية التنمية الاقتصادية دون إعارة الأهمية اللازمة على ضرورة.

التنمية البشرية وأهميتها للتنمية.

وإن تجاوب أغلب دول العالم الثالث لم تتحقق أهدافها والسبب في ذلك كثيراً ما يكون ناجماً عن فقدان الملاكات الماهرة والفنية، هذا الأمر يتطلب القيام بدراسات اقتصادية واجتماعية تهتم بنوعية الموارد البشرية ودورها في علمية الإنتاج والتنمية الاقتصادية، لذلك فأن التركيز على رأس المال البشري يحتاج إلى جهود كبيرة من قبل الدول النامية يكفي بتوليد ثورة تقابل تلك الثورة التي تؤكد على رأس المال المادي لأنه بناء الأمم يتوقف على تنمية البشر وتنظيم مساحهم ، لأن علاقة بين التطور الاقتصادي والموارد البشرية مع افتراض تطابق البنية الهيكلية للاقتصاد مع لعرض المتاح للأيدي العاملة، يمكن القول أن معدل النمو الاقتصادي يتسارع كلما زاد عدد السكان وكلما كان التركيب النوعي للقوة المنتجة يكون لصالح فئة الشباب ولصالح التدريب والتأهيل والتعليم.

علاقة الخصائص السكانية بالتنمية البشرية :

إن دراسة الخصائص السكانية ذات أهمية كبيرة لغرض وضع برامج لتحقيق التنمية البشرية الأمر الذي يعكس النتائج لتحقيق التنمية الاقتصادية في البلدان النامية. وان هذه الخصائص أو المؤشرات السكانية يعرفها الجغرافي وخاصة المتخصصين بالجغرافية السكانية أكثر من غيرهم ، لكون العنصر السكاني ذو بعد مكاني متغير يتحرك في الحيز الطبيعي الأكثر ثباتاً. إن أهم المؤشرات السكانية التي يجب معرفتها الغرض وضع برامج التنمية البشرية هي .

الحجم السكاني:

إن وجود مساحة واسعة من الأرض تتوفر فيها موارد طبيعية لا تعني شيء. الناحية الاقتصادية ، إذا لم يكن فيها عدد من السكان يكفي الاستماء تلك الموارد الطبيعية المتاحة، ومهما تقدمت التكنولوجيا فأن من يحركها هو الإنسان، كما وان است الحرف التي يزاولها الإنسان لغرض سد حاجاته الحياتية هي الزراعية، والزراعة كانت تعتمد على الطريقة البدائية

فأنها تحتاج إلى أيدي عاملة كبيرة وهذا ما تته البلدان المتخلفة أو البلدان النامية للانطلاق بعملية التنمية. فضلاً عن أهمية المكان النواحي الأخرى مثل سياسة ملئ الفراغ من الناحية السياسية والاستراتيجيه . وجود مساحة من الأرض غير مأهولة بالسكان يعتبر خللا من الناحية الإستراتيجية والعسكرية للبلدان النامية، وبعكس ذلك ينطبق على بلدان التي تعاني من كثافة سكانية عالية لا تنسجم مع ما موجود فيها من إمكانيات طبيعية. إن قلة السكان في بدعم بالموارد الطبيعية يعني ضعف القدرة الاقتصادية لذلك البلد، كما أن زيادة السكان عم المنتجة مع موارد البلد الطبيعية تعني هي الأخرى ضعف فى مستوى المعيشة بسيم ضالة حصة الفرد الواحد من الناتج القومى، أما إذا توافقت الكثافة السكانية مع المولد الطبيعية فأن ذلك يعني وجود الأساس الأفضل لعملية التنمية.

٢- نمو السكان:

إن معرفة معدل النمو السكاني أمر مهم للباحث في الدراسات السكانية لأ تقدير الحاجة لمتطلبات الحياة في المستقبل يعتمد على ذلك، والمعروف أن السكان ينمـ ونتيجة لعاملين ، وهما النمو الطبيعي ويعني الفرق بين الولادات والوفيات وهذا –نسميه بالنمو الطبيعي، فضلا عن النمو الغير طبيعي المتمثلة بالهجرة الداخلة –الخارجة في البلد أو الإقليم. وهنا تبرز مشكلة أن أغلب البلدان النامية لا تعتمد سياست تحديد النسل بسبب التقاليد الاجتماعية والمحددات الدينية.المعرفة معدل النمو السكاني السنوي عادة ما تعتمد معادلة النمو السكاني المركب وهي

Pn = Po (1+R)1 ومن المعلوم أنه بالإمكان استخدام نفس المعادلة لتقدير الحجم السكاني المتوق في المستقبل وفي هذه الحالة يكون pn يمثل سنة الهدف Po يمثل إن معرفة الحجم السكاني المتوقع شيء مهم في وضع الخطط المستقبلية لعمليات التنمية، إذ بموجب ذلك يمكن

تقدير الحاجة المستقبلية للسكن والتعليم والصحة ومختلف الخدمات الأخرى، وكذلك يمكن معرفة حجم الأيدي العاملة في المستقبل.

التوزيع الجغرافي للسكان إن التوزيع الجغرافي المتجانس للسكان في مساحة البلد أو الإقليم ذو أهمية كبيرة من الناحية التخطيطي والتوجهات التنموية لأنه يحقق: إمكانية الاستثمار الأمثل لموارد البيئة الطبيعية بشكل متوازن في جميع أجزاء الإقليم.تعني شيء من تلك الموارد كما وأن أبسط والزراعة وإذا هذا ما تحتاجه مية السكان في اتيجية، إذ أن ة الاستراتيجية كثافة سكانية ت في بلد غني دة السكان غير المعيشة بسبب لية مع الموارد

شبكة من طرق المواصلات.

بعكس ذلك إذا كان التوزيع الجغرافي للسكان يمتاز بتركز في مناطق دون أخرى كما هو الحال في البلدان العربية التي تمتاز بوجود مساحات واسعة من الصحاري فأن السكان يتمركزون على طول مجاري الأنهار أو في السهول الساحلية، وفي مثل هذه الحالة تتطلب العمليات التخطيطية إلى وضع برامج لإيجاد مناطق جذب سكاني عن طريق إيصال المياه إلى أجزاء من المناطق الصحراوية أو استثمار وجود الواحات الصحراوية لخلق بؤر استيطانية، أو إيجاد أقطاب صناعية نامية في تلك المناطق تحقق جذب سكاني.

3- التركيب الجنسي للسكان

إن التركيب الجنسي للسكان يعطي مؤشر أساسي للاتجاه الديموغرافي، إذ أن عدم التوازن بين الإناث والذكور وخاصة في فئة العمر ١٤-٤٥ سنة وخاصة للإناث يؤثر في معدل الخصوبة العامة، أو أن زيادة الوزن النسبي للشباب والكهول يؤديان إلى زيادة عدد العاملين أو نقصانهم.

إن أي خلل في التركيب العمري للجنس له تأثيرات اجتماعية تنعكس على الحياة العامة للسكان وتتطلب إلى إجراءات تنموية في المجال الاجتماعي.

٤-التركيب العمري للسكان

من خلال ملاحظة الهرم السكاني للبلدان المختلفة يمكن التعرف على وجود أشكال مختلفة من المشاكل في التركيبة العمرية للسكان، ففي البلدان المتقدمة يعاني الهرم السكاني فيها من وجود قاعدة عريضة لكبار السن (الكهولة) بينما تكون القاعدة الصغار السن قليلة، وبعكس ذلك نجد أن قاعدة الهرم التي تمثل صغار السن عريضة بسبب حجم الولادات العالي وخاصة في البلدان الإسلامية التي يحرم فيها تحديد النسل،

١- يحقق حالة من الاستقرار السكاني...

٢- يحقق العدالة في توزيع الخدمات العامة والخدمات المجتمعية.

٣-تقلل من تكاليف إيصال الخدمات بكافة أشكالها.

٤- سهولة التواصل الحضاري بين اجزاء الإقليم وخاصة إذا كانت هناك

٥- شبكة من طرق المواصلات.

بعكس ذلك إذا كان التوزيع الجغرافي للسكان يمتاز بتركز في مناطق دون أخرى كما هو الحال في البلدان العربية التي تمتاز بوجود مساحات واسعة من الصحاري فأن السكان يتمركزون على طول مجاري الأنهار أو في السهول الساحلية، وفي مثل هذه الحالة تتطلب العمليات التخطيطية إلى وضع برامج لإيجاد مناطق جذب سكاني عن طريق إيصال المياه إلى أجزاء من المناطق الصحراوية أو استثمار وجود الواحات الصحراوية لخلق بؤر استيطانية، أو إيجاد أقطاب صناعية نامية في تلك المناطق تحقق جذب سكاني.